

# نَابِ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

## Causerie et Correspondance.

### غريبة

من اغرب ما ساقني اليه المصادفة ، اني بينما كنت اطالع في كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » لابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المطبوع بمطبعة الظاهر في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . عثرت في الصفحة ١٧٥ على بحث في حسان بن ثابت الشاعر المشهور ( رض ) اذ قال في حضرة النبي ( ع ) على سيل التمدح بقوة لسانه : « والله اني لو وضعت على شعر لحلقه ، أو على صخر لقلقه » سوى ان سقم الطبع الذي مني به هذا الكتاب الجليل اخرج الفاء فاذا فكانت كلمة ( لقلقه ) هكذا : ( لقلقة ) وهي غلطة بدوية لا يعز على الاديب الاهتداء الى تصحيحها من دون كلمة. وليس مثار التعجب هو هذا ، بل هو تعليق المصحح على الكلمة بقوله : « اللقلقة صوت طائر طويل يأكل الحيلت وهو صوت في حركة واضطراب ومنها حديث عمر : ما لم يكن نقع ولا لقلقة » . ولعمري ان هذا من اغرب مباحض الأقلام . وسبحان من لا ينهل ولا يسبو .

اما حديث عمر فهو كما جاء في الصفحة ١٨ من الكتاب المذكور من ان خالدا ( رض ) لما توفي لم تبق امرأة من بني الميمنة إلا وضعت لمتها على قبره اي حلق رأسها ، ولما ارتفعت اصوات النساء عليه انكرها بعض الناس فقال عمر ( رض ) : دع نساء بني الميمنة يكنن ابا سليمان ، ويرقن من دموعهن سجلا او سجلين ، ما لم يكن نقع او لقلقة .

وفي الجزء الثالث من ( النهاية في غريب الحديث ) ص ١٧٢ هكذا :  
ما عليهن ان يسفنن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة  
... النقع رفع الصوت ... وقيل اراد بالنقع شق الجيوب وقيل اراد به وضع

التراب على الرؤوس من النقع [ اي ] الغبار وهو اولي لانه قرن به اللقطة وهي الصوت فحمل اللفظين على معنيين اولي من حملهما على معنى واحد . اذ المطلوب .

بمورد الملاح

قبر حيدر

وقفت على مقالة الكاتب المتفنن احمد حامد افندي الصراف عن الدويش ورأيتها يتوقف في صحة موقع قبر الشيخ حيدر ( ٦ : ٨٨ ) والحال انه من المثلث ان هذا القبر هو في كوهستان في مدينة (زوا) وهي التي تسمى اليوم « تربة حيدر » ذكرها ( راجع كتاب لسترنج - اراضي الخلافة الشرقية المطبوع في كمبروج سنة ١٩٠٤ ص ٣٥٦ ) والتربة المذكورة قريبة من باخرز .

لويس ماسنيون

باريس

البياسرة

قرأت ما كتبت ( لغة العرب ) عن البياسرة ( ٦ : ٥٧ ) وانا واثق ان البياسرة اناس من ذرية متزوجين زوانجا مغلطاي من نسل عرب متزوجين هنديات او من نسل هنود متزوجين عربيات . والكلمة من اصل هندي . فان الهنود سموا البقلة « يسر » ( وزان حيدر ) ولما كان البقل - حتى في اللغة العربية - يطلق مجازا على كل حي كان والداء مختلفي الجنس ، جاز ان يطلق على هذا النسل اسم البياسرة . ولعل مدير المجلة يتحقق هذا الامر من هنود بغداد الذين كثروا فيها بعد الاستلال البريطاني . ولقد وجدت الجاحظ يذكر البياسرة في مؤلفاته . فليحفظ ذلك انه من الفائدة الثمينة في مكان حريز .

بهرف

ليست بهرف اسم سع وقد اصبتم في تخطئكم من ذهب الى هذا الراي . وقد رايت في المحكم وفي اللسان : هرف السبع بهرف ... ولا جرم ان احدهم قرأها هكذا : السبع بهرف فوقع في تلك الهاوية من الوهم ، وجرسه من تبعه في هذا الضلال . ويدي مخطوط من « كتاب المسالي » وفيه اوهام مصوغت تلك الصياغة الشنيعة من الوهم وسوء الفهم .

ف . كرتكو

بكنهام ( انكلترة )